Al-Farouk journal of sciences
Volume (2), Issue (3) (JUNE, 2026)
ISSN: 3135-2359

مجلة الفاروق للعلوم
المجلد (2) ملحق العدد 3 يونيو 2026
ردمد: 3135-2359

مقومات الجذب السياحي في شمال غرب ليبيا (مدينة صبراتة انموذجاً)

عادل عمر أبو القاسم عبد المولى

جامعة الزاوية / كلية الآداب بالزاوية– قسم الجغرافيا

a.abdalmola@zu.edu.ly
https://orcid.org/0009-0005-6154-8816

Tourist Attractions in Northwest Libya (Sabratha as a Case Study)

Aadel Omar

University of Zawiya / Faculty of Arts, Zawiya - Department of Geography

تاريخ الاستلام: 2026/6/29 تاريخ المراجعة 7/20/ 2026 تاريخ القبول:2026/7/28- تاريخ النشر:8/10/ 2026

ملخص البحث

يتناول هذا البحث مقومات الجذب السياحي في مدينة صبراتة، وذلك للتعرف على أهم الموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية لهذه المنطقة. وقد تناول البحث الموقع الجغرافي المتميز على ساحل البحر وما تتمتع به من إرث حضاري له قيمته التاريخية التي تعكس تعاقب الحضارات عبر العصور التاريخية. كما ناقش البحث إمكانية تطوير المنطقة والاهتمام بالبنية التحتية وزيادة تطوير الخدمات والاهتمام بالتسويق السياحي، ووضع استراتيجية متكاملة لحماية الإرث الحضاري وتحسين الخدمات وتنمية الموارد البشرية وتشجيع الاستثمار في القطاع السياحي لخلق فرص عمل جديدة ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى المحلي والوطني .

الكلمات المفتاحية: **مقومات – الجذب – السياحي – صبراتة .**

Abstract

This research examines the tourist attractions of Sabratha, identifying the most important natural, historical, and cultural resources of this region. The study explores its unique geographical location on the coast and its rich cultural heritage, reflecting the succession of civilizations throughout history. It also discusses the potential for developing the region, focusing on infrastructure, enhancing services, and promoting tourism marketing. Furthermore, the research proposes a comprehensive strategy for protecting cultural heritage, improving services, developing human resources, and encouraging investment in the tourism sector to create new job opportunities and support economic and social development at both the local and national levels.

Keywords: Tourist attractions - Sabratha

مقدمة :

أصبحت السياحة في عالم اليوم صناعة لها مكان بارز بين مختلف الأنشطة البشرية، وهي نشاط بشري يتمثل في انتقال الإنسان من مكان إلى آخر لغرض تحقيق أهداف معينة يسعى لها. حيث تتعدد وتتنوع السياحة تبعاً للهدف الذي يسعى السائح لتحقيقه. ولهذا يشهد القطاع السياحي ازدهاراً كبيراً في الكثير من دول العالم، مع ازدياد أعداد السياح ومقاصدهم السياحية. وقد سعت هذه الدول إلى تطوير هذه الصناعة، وذلك بإنشاء البنى

التحتية التي تحقق الراحة للسائح، كما اهتمت بالدعاية وإقامة الندوات والمؤتمرات الخاصة بذلك، ونشر الصور الثابتة والمتحركة على أهم وأجمل المناطق وذلك لتشجيع السياح لزيارة هذه الأماكن وتقديم أفضل الخدمات الخاصة بذلك. ولهذا تتنافس الدول السياحية على حسن معاملة السائح وإزالة كل العقبات التي تعترض رحلته السياحية لتشعره بأنه موضع ترحيب من قبل الجميع، وعليه تعمل هذه الدول على زيادة الوعي السياحي عند مواطنيهم. ولهذا يتطلب الأمر تضافر كل الجهود بدءاً من الأسرة التي ينشأ فيها الفرد ثم المدرسة ووسائل الإعلام المختلفة. ويسعى هذا البحث للتعرف على أهم مقومات الجذب السياحي في ليبيا سواء كانت سياحة داخلية أو خارجية، وقد اقتصر هذا البحث على نموذج وهي مدينة صبراتة لما تحتويه من سياحة شاطئية وتاريخية، و التعرف على أهم الخدمات المتوفرة لهذا القطاع .

مشكلة البحث :

أصبحت السياحة في الوقت الحاضر تقوم على معايير علمية، حيث بدأت الدول تتنافس فيما بينها للحصول على أكبر عدد ممكن من السياح، وذلك لتنشيط الحركة الاقتصادية في داخل البلاد. لذلك تعد مشكلة الجذب السياحي من المشاكل التي تؤرق الكثير من الدول الجاذبة للاستثمار السياحي سواء كانت سياحة داخلية أو خارجية، وعليه تكمن مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الآتي :ما هي أهم مقومات الجذب السياحي في منطقة الدراسة وأوجه استثمارها؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- التعرف على أهم مقومات الجذب السياحي .
- التعرف على أهم أوجه الاستثمار السياحي .
- التعرف على أهم المقومات السياحية بالمنطقة .
- التعرف على إمكانية استثمار وتطوير المناطق السياحية بالمنطقة .

أهمية البحث:

تتجه جل دول العالم إلى الاهتمام بالقطاع السياحي وتنظيمه، وفي هذا المجال قد أنشأت المعاهد والكليات المتخصصة في هذا المجال. حيث أصبحت السياحة معلماً من معالم الحضارة الحديثة وعنواناً للتقدم، وعنصراً مهماً في الاقتصاد في الكثير من الدول ومصدراً هاماً للدخل القومي، كما أنها توفر فرص عمل وداعماً مهماً للنشاطات الاقتصادية الأخرى من صناعة وزراعة وخدمات، وهي وسيلة للاندماج الثقافي والاجتماعي. الأمر الذي يحتم علينا زيادة الدراسة والبحث من أجل النهوض بهذا القطاع الحيوي ودعمه .

إجراءات البحث:

يهدف هذا البحث إلى إجراء دراسة على مقومات الجذب السياحي وإمكانية استغلالها والاستفادة منها في جلب السياح وكيفية استثمارها، مع دراسة نموذج وهي مدينة صبراتة، وذلك باستخدام المراجع الخاصة بذلك من كتب ودوريات وبحوث ونشرات، ويتبع في هذا البحث المنهج الوصفي والتاريخي .

العوامل الطبيعية المؤثرة في الجذب السياحي

:أولاً : الموقع الجغرافي :

يلعب الموقع الجغرافي دوراً هاماً في تحديد عناصر المناخ وأشكال النباتات ذات الجذب السياحي وهو يؤثر على كافة الأنشطة البشرية، حيث يعتبر من أساسيات نجاح التنمية السياحية هو اختيار الموقع الجغرافي للمشروع السياحي. حيث يعتبر الموقع مهم في توزيع السكان وكثافتهم وأنشطتهم الاقتصادية المختلفة.[1] ساعد الموقع الجغرافي للعديد من الدول على رواج صناعة السياحة وذلك لسهولة اتصالها بالعالم الخارجي وقربها من مناطق الطلب السياحي كما هو الحال في دول شمال إفريقيا لقربها من أوروبا، وكذلك الحال لجزر هاواي الواقعة على الطرق التي تربط بين آسيا وأمريكا عبر المحيط الهادي، وخاصة بأن القرب المكاني لدول العرض السياحي من دول الطلب يقلل من تكاليف السفر ومشقته .[2]

ثانياً :توزيع اليابس و الماء :

تتركز الكتلة اليابسة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، في حين تغطى المسطحات المائية مساحات شاسعة من النصف الجنوبي للأرض، وتتباين هذه المسطحات في خصائصها الطبيعية تبعاً لموقعها الفلكي حيث تختلف في درجة حرارة مياهها ومدى صفائها وقوة التيارات البحرية التي تمر بها وتباين طبيعتها الحياتية والتي يمكن استثمارها سياحياً .[3]

ويلاحظ على بعض المناطق الغنية بالثروات السمكية المتنوعة تنظم مهرجانات لصيد الأسماك خلال مواسم معينة من السنة، الأمر الذي يترتب عليه جذب أعداد كبيرة من السياح، كما هو الحال في ولاية فلوريدا الأمريكية. كما أن اتجاهات الشعاب المرجانية تعد أماكن للجذب السياحي كما هو الحال في البحر الكاريبي وبعض سواحل البحر الأحمر. كما تعد العديد من الأرخبيلات والجزر أماكن للجذب السياحي مثل جزر هاواي وجزر الكناري والبهاما وغيرها من الجزر. ويلاحظ أن الكثير من الخلجان وأشباه الجزر أصبحت تستغل في جذب السياح، وتؤكد بعض الدراسات أن الكيلومتر الطولي من السواحل البحرية يخدم حوالي 5 كيلومتر مربع من مساحة اليابس. وهذا المتوسط يزيد في بعض القارات مثل قارة أوروبا حيث يصل إلى يتجاوز 28 كيلومتراً مربعاً .[4]

ثالثاً : التركيب الجيولوجي:

يتصف التركيب الجيولوجي للطبقات الأرضية بالتنوع لما تحويه من صخور وعناصر معدنية تعمل على جذب السياح، حيث قد يتفاعل التركيب الجيولوجي مع عوامل التعرية لتكون أشكالاً صخرية جميلة المنظر ممكن أن تشكل عرضاً سياحياً. مثل الأكوام والمسلات البحرية والكهوف والمغارات والغابات الصخرية والمساقط المائية .وقد تتعرض بعض هذه التكوينات الصخرية ذات الأشكال المميزة للتلف، وذلك بسبب التخريب المتعمد الناتج من بعض السياح أو تشويه أجزاء منها عن طريق كتابة الذكريات والتواريخ والتلوين وحفر أحرف معينة، الأمر الذي يستوجب على الجهات المعنية مراقبة وحراسة هذه المواقع .[5]

العوامل البشرية المؤثرة في الجذب السياحي :

أولاً : السكان:

تتوقف آثار السكان في السياحة على طبيعة الأفراد الذين يمارسون هذا النشاط، ومقدار العلاقة بين الضيف والمضيف، ومقدار تأثير السياحة على المجتمع المحلي. ويلاحظ أن التركيب العمري للسكان له أهمية إيجابية على الطلب السياحي، حيث أن زيادة نسبة متوسطي العمر (15–60 سنة) يسهم في إنجاح الطلب السياحي في حالة توفر العوامل الأخرى المساعدة على الطلب السياحي .كما أن المستوى التعليمي له أهمية كبيرة في دول العرض السياحي، ويكون تأثيره إيجابياً كلما ارتفعت نسبة المتعلمين الأمر الذي يزيد من تطور ونمو القطاع السياحي[6] .فالدخل السياحي جزء من الدخل القومي، لذا يجب أن ننمى لدى المواطن الوعي الكافي بأهمية السياحة، وأن السائح ضيف كريم مرحب به، ولهذا يجب ألا يقتصر الوعي السياحي لدى المواطن على معرفته بالسياحة والسائح، وإنما يجب أن يحرص على التعريف بالمناطق السياحية فالدخل بلده ليكون سفيراً وخير من يقوم بالدعاية لها عن طريق السياحة الداخلية ونشر هذه المناطق في صفحات التواصل الاجتماعي .

ثانيا:وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الإعلام من أهم المقومات المؤثرة في صناعة السياحة بل يمكن اعتبارها العامل الأهم في هذا المجال، حيث تلعب دوراً هاماً لدى مناطق العرض السياحي ولدى مناطق الطلب السياحي، وخاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي وكذلك عبر الفضائيات المختلفة و عبر الخرائط والمجلات والدوريات، حتى يطلع عليها السائح طالب السياحة ويختار منها ما يناسبه ويلائم ظروفه وإمكانياته[7]. ولهذا يعتبر الإعلام أهم مصدر للدعاية والتوعية والجذب السياحي. كما أن للإعلام دوراً في تثقيف المجتمع المضيف ليتعلم كيف يتعامل مع الضيوف .

مدينة صبراتة انموذجاً :

تقع صبراتة في شمال غرب ليبيا وهي من المناطق الساحلية داخل نطاق سهل الجفارة، حيث تحدها منطقة صرمان من الشرق ومنطقة زوارة والعجيلات من الغرب، كما يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب الجبل الغربي. وتقع المدينة على دائرة العرض 32.47 شمالاً وعلى خط الطول 12.30 شرقاً، بمساحة تبلغ حوالي 35 كم أي حوالي 3500 هكتار، وبلغ عدد سكانها 46872 نسمة عام 2009[8]

وتعتبر صبراتة مدينة أثرية تعود إلى العصور القديمة حيث كانت مدينة فينيقية تأسست في القرن السابع قبل الميلاد، وهي من أقدم المدن الساحلية في ليبيا وقد لعبت دوراً هاماً في التجارة البحرية والثقافة وعرفت المدينة بمينائها المزدهر الذي جذب التجار والمسافرين من مختلف أنحاء العالم القديم. ثم كانت بعد ذلك تحت حكم الرومان حتى الفتح الإسلامي. وقد بقيت المدينة شاخصة للعيان تعبر عن ذلك الماضي، فمناخ المدينة المعتدل وسطحها المنبسط شجع على نجاح السياحة التاريخية بها .كما تشتهر مدينة صبراتة بشواطئها الرملية الجميلة، وتعتبر اليوم وجهة للعديد من السياح .

الأهمية الاقتصادية لقطاع السياحة بالمنطقة :

أصبحت السياحة في كثير من دول العالم مصدر دخل قومي بل أصبحت صناعة تحقق أرباحاً كبيرة عند صانعيها فهو نشاط اقتصادي يعمل على انتقال الأفراد من مكان إلى آخر، من أجل تحقيق رغباتهم وتحقيق متعة معنوية ونفسية يتحقق عنها رضا وشعور بالراحة وتحقيق أهداف يسعى السائح لتحقيقها .ولهذا فإن تحرك السائح وتنقله ينتج عنه تحقيق إيرادات ليس للمكان الذي يرغب في زيارته فحسب بل يشمل مناطق الإقامة وكذلك المطاعم والمقاهي ومحلات بيع المواد الغذائية، وكذلك أماكن بيع الهدايا التذكارية وخاصة الصناعات التقليدية .كما يشمل استعمال السائح وسائل النقل المختلفة الأمر الذي ينتج عنه حدوث حركة نشاط اقتصادي عند الدولة أو المنطقة المضيفة .وعلى الرغم من صعوبة الحصول على بيانات وإحصائيات دقيقة من منطقة الدراسة بسبب الأوضاع الحالية للدولة وما مرت به المنطقة في السنوات الماضية، ومع هذا كله أصبح الموقع الأثري صبراتة تعود إليه أفواج السياح في السنوات الأخيرة، فقد سجل هذا الموقع عام 2024 حوالي 38060 زاراً منهم 31400 زائر محلي و5750 زائراً أجنبياً و210 سياح (ضمن قروب سياحي)[9]. والجدول التالي يوضح مقدار الإنفاق في المتوسط لكل سائح حسب التقديرات المدرجة من بعض الخبراء الاقتصاد المحليين في القطاع السياحي :

صفة السائح	العدد	متوسط الإنفاق (دينار ليبي)
محلي	31400	80
أجنبي	5750	350
قروب سياحي	210	800

جدول يوضح عدد الزوار للموقع الأثري عام 2024 ومتوسط الإنفاق اليومي

حيث يقدر العائد الاقتصادي المباشر الناتج عن الزيارات لهذا الموقع لحوالي 525 مليون دينار سنوياً. وهذه المبالغ تشمل تذاكر الدخول للموقع الأثري وكذلك الإقامة الفندقية ودخول المقاهي والمطاعم وبعض المحلات التجارية وكذلك مبيعات بعض الصناعات التقليدية والهدايا التذكارية، ودخول المصائف البحرية في موسم الاصطياف .

الإيرادات المتوقعة في القطاع السياحي حتى عام 2030م :

بالاعتماد على الإحصائيات السابقة المتحصل عليها عام 2024م وهي حوالي 38060 زاراً وكمية الإنفاق التي قدرت بحوالي 525 مليون دينار ليبي، ومع افتراض وتفاؤل في تحسن البنية التحتية للمنطقة وزيادة استقرار الوضع الأمني وزيادة الاهتمام بالمدينة الأثرية وتوفير الخدمات الأساسية للزائر وزيادة ورفع مستوى التسويق السياحي. فإن المدينة أمام ثلاث توقعات في عام 2030م وهي معدل منخفض ومتوسط ومتفائل،

والجدول التالي يوضح هذه التوقعات :

التوقعات	نمو سنوي
منخفض	%5
متوسط	%10
متفائل	%15

جدول يوضح توقعات النمو السياحي السنوي بالمدينة

وبالنظر إلى السيناريو السابق من التوقعات فيمكن أخذ المتوسط حتى لا نكون متفائلين جداً وهذا يتأتى مع الاهتمام بأعمال الصيانة والترميم للمدينة الأثرية وتحسين الخدمات المباشرة وغير المباشرة واستقرار الوضع الأمني وزيادة الحملات الترويجية والدعائية لهذا القطاع وإقامة المؤتمرات والندوات الخاصة بذلك وتوعية المواطنين بأهمية هذا القطاع وتدريب الكوادر القادرة على القيام بدور المرشد السياحي. وإذا ما تم إنجاز هذه الخطوات فإن المتوسط سوف يصبح الأقرب للتحقيق، وبذلك يمكن للمدينة بحلول عام 2030م أن تستقبل حوالي 67 ألف زائر سنوياً. وإذا استمر هذا التحسن فقد تنتقل إلى السيناريو المتفائل في السنوات التالية .

النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج:

توصل هذا البحث إلى مجموعة من النتائج والتي من أهمها :

1. تعمل السياحة على زيادة الدخل القومي من خلال إنفاق السياح .
2. خلق فرص عمل جديدة في الكثير من المجالات .
3. تعزيز التبادل الثقافي بين الشعوب .
4. تنشيط الاقتصاد المحلي ودعم الصناعات والحرف التقليدية .
5. تعمل السياحة على زيادة الوعي عند المواطن للمحافظة على الإرث التاريخي .
6. زيادة النضج والوعي الثقافي لدى المجتمع المحلي وانفتاحه على المجتمعات الأخرى .

التوصيات:

:توصل هذا البحث إلى مجموعة من التوصيات تتلخص في الآتي :

1. إعداد استراتيجية وطنية قابلة للتنفيذ لتنمية القطاع السياحي .
2. تطوير البنية التحتية للدولة بصفة عامة والمناطق السياحية بصفة خاصة .
3. الحفاظ على المناطق الأثرية والتراثية والطبيعية مع تنفيذ برامج تطوير وصيانة وفق المعايير الدولية .

4. استخدام المنصات الرقمية وتنظيم الحملات الترويجية وتعزيز التسويق السياحي من خلال المشاركة في المعارض السياحية الدولية .
5. تشجيع الاستثمار السياحي المحلي والأجنبي وتقديم الحوافز والتسهيلات .
6. دعم وتوعية المجتمع المحلي وتدريب الكوادر المتخصصة في المجال السياحي .
7. تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص بما يحقق سياحة مستدامة تحافظ على الموارد الطبيعية والثقافية والتاريخية .

الخاتمة

تعتبر السياحة إحدى أهم الصناعات في العصر الحديث بما تساهم به في تطوير الاقتصاد المحلي، حيث تعتبر مدينة صبراتة من أبرز الوجهات السياحية في ليبيا بما تمتلكه من مقومات جذب سياحي تجمع بين الإرث الحضاري والموقع الجغرافي، الأمر الذي يمنحها إمكانيات كبيرة لتطوير القطاع السياحي. وخاصة إذا تم تطوير المنطقة وتحسين البنية التحتية وتطوير الخدمات السياحية، وتعزيز جهود التسويق السياحي، إلى جانب المحافظة على المواقع الأثرية والطبيعية بوصفها ثروة وطنية.

وأن تنمية السياحة في هذه المنطقة ستسهم في زيادة عدد الزوار وزيادة النشاط الاقتصادي المحلي وخلق فرص عمل وتعزيز التنمية المستدامة، وهذا يتطلب تضافر الجهود بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المحلي .

المراجع

1. آمنة أبو حجر، الجغرافيا السياحية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011م، ص.ص 156-157.
2. محمد خميس الزويكي، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2000م .
3. حسن عبد الله، جغرافية الموارد المائية، دار الصفاء للطباعة، عمان، 2009م .
4. آمنة أبو حجر، مرجع سابق، ص 160 .
5. وائل إبراهيم، مدخل إلى حماية البيئة، مركز الكتاب الأكاديمي، القاهرة، 2001م .
6. داليا محمد تيمور، الوعي السياحي والتنمية السياحية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2008م، ص 108 .
7. **محمد** عبيدات، التسويق السياحي، دار وائل للنشر، عمان، 2000م، ص 123 .
8. الهيئة القومية للمعلومات، نتائج التعداد العام للسكان لعام 2006م .
9. معلومات من سجل زيارات المدينة الأثرية صبراتة .